

صناعة المصطلح في اللسانيات (المشاكل والحلول)

Terminology in linguistics (problems and solutions)

د. أمينة بن قطاف¹، د. عمر فاسي²

¹ جامعة طاهري محمد بشار (الجزائر)، amina.benketaf@univ-bechar.dz

² جامعة طاهري محمد بشار (الجزائر)، fassi-omar@univ-bechar.dz

2024/12/15 تاريخ النشر	2024/12/07 تاريخ القبول	2024/08/03 تاريخ الارسال
Abstract	الملخص	
The vitality of languages lies in their interaction, renewal, and keeping pace with modern science, and this can only be achieved through “translation” because it is the gateway to science, but not all translation is good mainly when it confuses the researcher's ideas, and cause him confusion and distraction. From this point of view, our inquiry is: What is the cause of the chaos and confusion of Arabic linguistic terminology, and what is the alternative strategy that will protect us from falling into the same problems in the future? Therefore, our study aims to understand the phenomenon of "chaos of terminology", to explain its causes and proposing a plan to limit its spread and control procedures for translating terminology. The researcher used the descriptive analytical method to monitor the phenomenon of terminology chaos in the terminology of Arabic linguistics.	تعتبر حيوية اللغات مرهونة بتفاعلها وتجددتها ومواكبتها للتطورات العلمية الحديثة، وهو ما يتحقق بفعالية من خلال الترجمة، باعتبارها بوابة رئيسية لنقل العلوم والمعارف. ومع ذلك، ليست كل أنواع الترجمة مفيدة، حيث يمكن أن تؤدي الترجمات العشوائية وغير المضبوطة إلى فتح الباب أمام الفوضى والاضطراب في مجال الصناعة المصطلحية. وهذا يسلط الضوء على إشكالية فوضى المصطلحات التي تشوش على الباحث وتسبب له إرباكًا وتشتتًا. من هذا المنطلق، تطرح هذه الورقة البحثية سؤالاً جوهرياً: ما هي أسباب فوضى واضطراب المصطلحات اللسانية في اللغة العربية؟ وما هي الاستراتيجية البديلة التي يمكن أن تحل هذه المشكلة وتجنب الوقوع في نفس الإشكاليات مستقبلاً؟ تهدف هذه الدراسة إلى الإحاطة بظاهرة "فوضى واضطراب المصطلحات اللسانية" وتحديد أسبابها، واقتراح خطة تحد من انتشارها وتنظم إجراءات ترجمة المصطلحات.	

	اتبعت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي كمسطرة ودليل للرصد والإحاطة بظاهرة فوضى المصطلحات اللسانية في العالم العربي، بهدف الوصول إلى فهم أعمق لهذه الظاهرة واقتراح حلول فعالة لمعالجتها.
Keywords : term - chaos - Arabic language-translation - loanword - The Arabization	كلمات مفتاحية: مصطلح - فوضى - لغة عربية - ترجمة - الدخيل - المعرّب.

المؤلف المرسل: أمينة بن قطاف amina.benketaf@univ-bechar.dz

1. مقدمة:

حظيت الصناعة المصطلحية باهتمام كبير من قِبل الباحثين العرب والغربيين على حد سواء، حيث تعتبر هذه العملية سلسلة ويسيرة في اللغات الأجنبية، بينما تتسم بالعشوائية والفوضى في اللغة العربية. ورغم أن اللغة العربية تتمتع بالمرونة الكافية لاحتواء كم هائل من العلوم الحديثة، إلا أنها تواجه صعوبات عديدة عند وضع المصطلحات اللسانية. من أبرز هذه الصعوبات هو وجود ترادف لمصطلحات عربية متعددة تشير إلى مفهوم واحد في اللغة الأصلية.

يمكن إرجاع ذلك إلى أن العلوم الحديثة ذات منشأ غربي، حيث يضع مؤسسوها مصطلحات موحدة ودقيقة تناسب احتياجاتهم ولا تثير لبساً. في المقابل، تُعد هذه العلوم جديدة بالنسبة للعرب، مما يتطلب جهداً كبيراً لترجمتها وتنقيتها وضبط المصطلحات الملائمة. يواجه المصطلحيون والمعجميون والمترجمون العرب تحديات كبيرة، حيث يعمدون إلى أداء هذه المهمة بشكل فردي في ظل غياب التنسيق بين الدول العربية التي لا تزال تفتقر إلى هيئات ومعايير موحدة حتى اليوم، مما أدى إلى تباين كبير وإرباك في الترجمات العربية.

تُعتبر مشكلة وضع المصطلحات أحد أهم العقبات التي تواجه الترجمة العلمية بشكل عام والترجمة

في مجال اللسانيات بشكل خاص، حيث يجد الباحث العلمي واللساني صعوبة في مواجهة التشرذم المصطلحي الذي يعاني منه المفهوم العلمي الواحد. وهذا يقودنا إلى طرح السؤال الجوهرى لهذه الورقة البحثية: ما هي أسباب فوضى واضطراب المصطلحات اللسانية العربية؟ وما هي الاستراتيجيات البديلة التي تمكننا من تجنب الوقوع في نفس الإشكاليات مستقبلاً؟

تهدف دراستنا إلى فهم ظاهرة "فوضى واضطراب المصطلحات اللسانية" من خلال عرض

نماذج

عنها ثم تحليل أسبابها واقتراح خطة للحد من انتشارها وتنظيم إجراءات ترجمة المصطلحات اللسانية وتعريبها. اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي كإطار عمل لرصد هذه الظاهرة في العالم العربي، وكشف الأسباب والدوافع والجهات المسؤولة عنها، وتقديم خطوات عملية جادة للقضاء عليها.

2. ضبط المفاهيم:

1.2 تعريف المصطلح:

"(المصطلح) هو مصدر ميمي للفعل "اصطلح" أصله الفعل الثلاثي "صلح" ... الاصطلاح هو اتفاق الجماعة على أمر بعينه. والاصطلاح هو: "اتفاق طائفةٍ مخصوصةٍ على أمرٍ مخصوصٍ؛ قاله الخفاجي (الزبيدي، صفحة 126). فالاصطلاح "عبارة عن اتفاق قوم على تسمية الشيء باسم ما ينقل عن موضعه الأول" (الجرجاني، 1306هـ، صفحة 13). ويشترط في الاصطلاح أن تكون هناك علاقة بين اللفظ والمعنى، وألاً نسمي الشيء اعتباراً باسم لا يتوافق مع معناه. والمصطلح هو: "لفظ أو عبارة أو رمز يتفق عليه أهل العلم للدلالة على مفهوم مجرد أو محسوس، داخل مجال من مجالات المعرفة، على أن يكون بين دلالة الاصطلاحية ودلالته اللغوية مناسبة أو مشاركة." (الساحلي، 2010-2011، صفحة 9).

نستنتج ممّا سبق أن المصطلح هو وحدة لغوية دالة تتكون من لفظ فردي أو عبارة مركبة، يتفق عليها

أهل

الاختصاص، وتُعتمد رسمياً وأكاديمياً.

2.2 علم المصطلح:

لقد فرق اللسانيون بين (علم المعاجم Lexicology وصناعة المعاجم Lexicography)

كما فرقوا بين:

أ- علم المصطلح Terminology: هو العلم الذي يُعنى بالعملية الاصطلاحية التي تبحث في الصلة بين المفهوم والمصطلح، لتحقيق التناسب بين المفهوم العلمي والمصطلح اللغوي.

ب- صناعة المصطلح Terminography: هو العمل المنظم الذي يوثق المصطلح رسمياً ويوثق مصادره والمعلومات المتعلقة به، ويُعنى بنشره في المعاجم والأكاديميات ومجال البحث العلمي. (القاسمي، 2008، صفحة 4).

إن مفهوم "المصطلح" و"الاصطلاح" قديم الاستعمال في التراث العربي، له ميادين استعماله، وأبعاده وطرائق تأصيله، بيد أن تلك الدراسات والأعمال لا ترقى لتكون علماً قائماً بذاته، لكن لا يسعنا تحاشيها وعدم ذكرها فقد كان لها أثرها في العلوم مثل: الفيزياء والكيمياء والطب وغيرها. فترجمة كتب اليونان والرومان، والإغريق وغيرهم للعربية أدخل مصطلحات كثيرة لمعاجمها. يرى بن محمد (2008) أن أول من اهتم بعلم المصطلح هو:

كتاب (الزينة) لأبي حاتم الرازي المتوفى سنة 322هـ. كما نجد دراسات مختلفة منها:

(الحدود)

لجابر بن حيان المتوفى سنة 200هـ، وهي رسالة في المصطلحات الكيميائية والطبية، ومراده بالحدود جمع حد هو المصطلح. (الألفاظ المستعملة في المنطق) للفارابي م 339هـ. (مفاتيح العلوم) للخوارزمي م 387هـ. (الصاحبي) لابن فارس 395هـ حيث عقد باب وسماه بالأسباب الإسلامية وهذا باب ومراده بالأسباب الإسلامية أي المصطلحات. (السامي في الأسامي) الميداني 531هـ. (مصطلحات الصوفية) لابن عرب الحاتمي م 638هـ. (التعريفات) للجرجاني م 816هـ. (بن محمد، 2008، صفحة 13).

نستنتج مما سبق أن العلماء القدامى كانوا يولون اهتماماً كبيراً في مؤلفاتهم، على

اختلاف مجالاتها، لشرح المصطلحات وتوضيح مفاهيمها وتبني الألفاظ وتأصيلها. لم تكن دراساتهم تعنى بالمصطلحات بنفس الطريقة المنظمة التي نعرفها اليوم في علم المصطلح بنظرياته وأدواته وإجراءاته، بل كانت دراساتهم تلقائية تهدف إلى خدمة العلوم الأخرى وتفسير المصطلحات الجديدة. كان تركيزهم ينصب على دلالة المصطلح وما يحمله من علوم ومعارف ومفاهيم، وليس المصطلح بحد ذاته. ومن المفارقات المدهشة، نجد في التراث العربي إرصاصات أولية للعديد من العلوم اللغوية الحديثة، مثل: اللسانيات، وعلم الأسلوب، والسمائيات، وعلم اللغة التعليمي، والتداولية (علم المقاصد)، وعلم المعاجم، وعلم الأصوات (الصيابة)، وغيرها.

إلا أننا قمنا بوقف الإسهامات في تطوير علوم اللغة العربية، واكتفينا بما ورثناه من أجدادنا، مما أدى إلى تقاعسنا عن الإبداع وتطوير ما كرسوا حياتهم من أجله، فتوقف الزمن في مجال علوم اللغة العربية منذ القرن الثاني عشر الهجري. في المقابل، شهد العالم الغربي بوادر علم المصطلح قبل القرن الثامن عشر، وسرعان ما فرضت الضرورة الحاجة إلى علم مستقل واضح المعالم في بداية القرن التاسع عشر. قام العلماء اللسانيون بجمع أساسيات هذا العلم والترويج له على المستوى العالمي، وهو علم يساهم في تطوير اللغة وإثراء معجمها، مما يجعلها أكثر حداثة ومواكبة للتقدم السريع في العلوم المختلفة.

3. إشكالية فوضى المصطلحات اللسانية أسبابها وعلاجها:

قبل الخوض في موضوع فوضى المصطلحات اللسانية، من الضروري أولاً تعريف هذه المصطلحات باعتبارها الأدوات التي يستخدمها اللسانيون للتعبير عن أفكارهم ومعانيهم ونظرياتهم في مجالي اللسانيات العامة والتطبيقية. يمكن تصنيف المصطلحات اللسانية القادمة من اللغات الغربية إلى العربية إلى ثلاثة أنواع: المترجم، والمعرب، والدخيل. فالمعرب هو المصطلح الذي يحتفظ بلفظه الأجنبي ويخضع لتعديلات تتناسب مع قواعد اللغة العربية، مثل التذكير والتأنيث، مثل: جغرافيا من géographie - سيميائية من sémantique. أما الدخيل، فهو المصطلح الذي يحتفظ بشكله الأصلي من لغته الأصلية دون أي تعديل أو إضافة، ويستخدم كما هو في اللغة العربية. من مثل:

لانغويستيك من Linguistic - فونيتك من Phonétique. وأما المترجم فهو المصطلح الذي يضع له اللساني مقابلاً يقابله في المعنى، على سبيل المثال: علم الدلالة من Semiology - التداولية من Pragmatic.

تُعرّف فوضى المصطلحات بأنها "التعددية المصطلحية" في اللغة العربية بمقابل مفهوم واحد في اللغة الأصلية. ورغم جميع الجهود المبذولة من الجهات المختصة لتوحيد المقابل العربي للمصطلحات الأجنبية، إلا أن تلك الجهود لم تكلل بالنجاح لأنها بدأت متأخرة بعد انتشار الظاهرة وخروجها عن السيطرة. تؤثر فوضى المصطلحات سلباً على الباحثين، وخاصة المبتدئين، حيث تضعهم في متاهة لا يخرجون منها إلا بمراجعة المصطلحات في اللغة الأصلية للتحقق منها وفهمها، ثم اختيار أحد المصطلحات العربية لاعتمادها في دراساتهم. هذا يشكل تحدياً وصعوبة كبيرة للبعض في عملية البحث والدراسة.

أول مثال على فوضى المصطلحات يتجلى في علم المصطلح نفسه، باعتباره علماً وافداً جديداً. نجد أن مصطلح "Terminology" بالإنجليزية و "Terminologie" بالفرنسية، تُعبر عنه في اللغة العربية بمجموعة متنوعة من المسميات مثل: المصطلحية، علم المصطلح، علم الاصطلاح، علم المصطلحات، المصطلحاتية، والمصطلحيات. يُطلق على هذه الظاهرة "القلق المصطلحي في الترجمة"، وهي لا تقتصر على علم واحد أو علمين، بل تشمل معظم العلوم التي تُنقل من الغرب إلى اللغة العربية عبر الترجمة الفردية، مما يفتح المجال لنشر ترجمات شخصية غير موحدة.

لمعالجة هذه الظاهرة بشكل فعال، يتطلب الأمر تتبع كافة العلوم، وهو ما يتجاوز نطاق دراستنا الحالية. لذا، اخترنا أن نركز على "إشكالية المصطلح اللساني" كنموذج لاكتشاف مواطن الخلل. معرفة الداء هي الخطوة الأولى نحو العلاج، ولذلك نسعى في هذه الدراسة إلى تحديد الأسباب ووضع استراتيجية لحل هذه الإشكالية.

وفي هذا الصدد سنستعرض هاهنا أمثلة عن مقابل المصطلحات الفرنسية والإنجليزية واللغة العربية في ميدان اللسانيات لنرصد الإشكالية المطروحة:

الجدول (1) يبرز التعددية المصطلحية في اللغة العربية للمقابل الإنجليزي والفرنسي الواحد:

المصطلح الفرنسي	المقابل الإنجليزي	المقابل العربي
Linguistique	Linguistic	اللانغويستيك، فقه اللغة، علم اللغة، علم اللغة الحديث، علم اللغة العام، علم اللغة العام الحديث، علم فقه اللغة، علم اللغات، علم اللغات العام، علوم اللغة، علم اللسان، علم اللسان البشري، علم اللسانة، الدراسات اللغوية الحديثة، الدراسات اللغوية المعاصرة الحديث، اللغويات الحديثة، اللغويات الجديدة، اللغويات، الألسنية، الألسنيات، اللسانيات، اللسانياتية.
Sémiologie	Semiology	السيمولوجيا، السميوطيقا، السيميوتيك، وسامولوجيا، السيماء، السيمياء، العلامة، علم العلاقات، علم الأدلة، الإشارائية، علم الإشارات، علم الرموز اللغوية، السيميائيات، والسيميائية، الدلائلية.
Didactique de Langue	Language didactics	التعليمية، علم اللغة التعليمي، لسانيات تعليمية، تعليمية اللغات، ديداكتيك اللغات.
Signe	Sign	الدليل، العلامة، الإشارة، الرمز، السمة.
Consonant	Consonant	الساكن، حرف الحروف الساكنة، الحروف غير المتحركة، الأصوات، السواكن، الصامت.
Psycho - linguistique	Psycho - Linguistic	لسانيات نفسية، علم اللغة النفسي، علم النفس اللغوي، سيكولوجية اللغة.

مورفيم، الصيغ، الوحدة الصرفية، الصرفونية المجردة، الصرفية، الصرفومية، صرفون، الوحدة الدالة.	Morpheme	Morphème
علم اللغة الاجتماعي، علم الاجتماع اللغوي لسانيات اجتماعية، اللغويات الاجتماعية، سوسيلوجيا اللغة.	Socio- linguistics	Sociolinguistique
السانتاغماطية، الضميمية، الركنية، تركيبية، أفقي، النظمي، نظمي أفقي	Syntagmatic	Syntagmatique
الصوتيات، الصيانية، علم الصوتيات، علم الأصوات، الفونيتيك، النطقيات، علم تجويد الأصوات، علم الأصوات اللغوية.	Phonétic	Phonétique
الدائرة الفيلولوجية، السياج الفيلولوجي، دائرة فقه اللغة، السياج فقه اللغوي، الدائرة الاستنتاجية، الدائرة الفقهية، الفيلولوجية، دائرة لغوية	Philology circle	Cercle philologie
تداولية، نفعية، براغماتية، سياقية، مقطعية، علم المقاصد، دراسة استعمالية، ذريعات، تداوليات، علم اللغة الذرعي، علم اللغة الذرائعية، منصب الذرائع، اللسانيات التداولية، علم التخاطب.	Pragmatic	Pragmatique

(المسدي، 1984) (المنظمة العربية، 1989) (باكله و وآخرون، 1983)

(الفهري و العمري، 2007) (مختار عمر، 2008)

من خلال الجدول (1)، يمكن تمييز الفارق الواضح بين المصطلحات العربية ونظيرتها

الفرنسية

والإنجليزية من حيث العدد والدقة. يظهر بوضوح تواجد المصطلح اللغوي التراثي إلى جانب المصطلح الحديث. لا شك أن اللغة العربية تتمتع براء لغوي ومرونة تتيح استخدام عدة مسميات للدلالة على

معنى واحد، وهذا ما يعرف بالترادف، وهي ميزة لطالما تميز بها اللسان العربي منذ فترة الجاهلية. فقد أطلق العرب على الأسد خمسمائة اسم، وعلى السيف ثلاثمائة اسم، وعلى الخيل مائتي اسم. إلا أن هذا الأمر لا يجب أن ينطبق على المصطلحات العلمية، حيث يجب أن تتحلى بالدقة والضبط والجدية، وتتجنب العشوائية والعفوية التي قد تسبب الارتباك.

ونعرض هنا بعض الأمثلة على فوضى المصطلحات في اللسانيات التي تسبب بها سوء الفهم وعدم التزام الدقة العلمية:¹

● الفونيم والألفون:

البعض يستخدم مصطلح "فونيم (Phoneme)" للدلالة على الوحدة الصوتية الصغرى التي تميز بين الكلمات، بينما يستخدم آخرون مصطلح "ألفون (Allophone)" للإشارة إلى التغيرات الصوتية لنفس الفونيم.

● اللغة واللهجة:

هناك اختلاف في استخدام مصطلحي "اللغة (Language)" و "اللهجة (Dialect)"؛ فبينما يعتبر البعض اللهجة فرعاً من اللغة، يرى آخرون أن الفرق بينهما غير واضح تمامًا.

● النحو والصرف:

في بعض الأحيان يُستخدم مصطلح "نحو" Grammar ليشمل النحو والصرف معاً، بينما يُفرق آخرون بينهما باستخدام مصطلحي "نحو" Morphology و "صرف" Syntax للإشارة إلى دراسة تراكيب الجمل وتكوين الكلمات بشكل منفصل.

● علم اللغة الصوتي وعلم اللغة الفونولوجي:

¹لأمثلة أكثر ينظر: أحمد مطلوب. إشكالية المصطلح في العلوم الإنسانية. مطبعة المجمع العلمي. 2006/ محمد النوري. المصطلح اللساني - النقدي من واقع العلم وهواجس توحيد المصطلح. مجلة علامات في النقد. العدد 08. 1993. / ليلي قلائي. المصطلح اللساني بين أزمة التعدد الترجمي والاضطراب التداول. دراسات معاصرة المركز الجامعي تيسمسيلت الجزائر. المجلد 04. العدد 01. أبريل. ص 94-111.

بعض الباحثين يستخدمون مصطلح "علم اللغة الصوتي" (**Phonetics**) للدلالة على دراسة الأصوات بشكل عام، في حين يستخدم آخرون مصطلح "علم اللغة الفونولوجي" (**Phonology**) لدراسة الأنظمة الصوتية في اللغات.

• دلالات الألفاظ والمعاني:

يستخدم البعض مصطلح "دلالات الألفاظ" (**Semantics**) للدلالة على دراسة معاني الكلمات والجمل، بينما يشير آخرون إلى نفس المجال بمصطلح "المعاني" (**Meaning**).

• اللسانيات التوليدية واللسانيات الوصفية:

هناك اختلاف في استخدام مصطلحي "اللسانيات التوليدية" (**Generative Linguistics**) و"اللسانيات الوصفية" (**Descriptive Linguistics**)، حيث يشير الأول إلى النظريات التي تركز على القواعد العقلية والأنظمة اللغوية الفطرية، بينما يشير الثاني إلى الدراسة الوصفية للغات كما تُستخدم في الواقع.

• الصوتيات والنطقيات:

يستخدم بعض العلماء مصطلح "الصوتيات" (**Phonetics**) للإشارة إلى دراسة الأصوات اللغوية بشكل عام، في حين يستخدم آخرون مصطلح "النطقيات" (**Articulatory Phonetics**) للتركيز فقط على كيفية إنتاج الأصوات من خلال الجهاز النطقي.

• الدلالة والمعجمية:

مصطلح "الدلالة" (**Semantics**) قد يُستخدم لوصف الدراسة الشاملة لمعاني الكلمات والجمل، بينما يستخدم آخرون "المعجمية" (**Lexical Semantics**) للإشارة إلى دراسة معاني الكلمات فقط في سياق المعجم.

• التحليل النحوي والتحليل الصرفي:

قد تُستخدم "التحليل النحوي (Syntactic Analysis)" و"التحليل الصرفي" (Morphological Analysis) بشكل تبادلي في بعض الأحيان، مما يسبب لبساً حيث أن التحليل النحوي يتعامل مع تركيب الجمل بينما التحليل الصرفي يتعامل مع تشكيل الكلمات.

● اللسانيات الاجتماعية والسوسiolسانيات:

البعض يستخدم مصطلح "اللسانيات الاجتماعية (Sociolinguistics)" للإشارة إلى دراسة تأثير المجتمع على اللغة، بينما يُفضل آخرون مصطلح "السوسiolسانيات (Sociolectology)" للتركيز على الأشكال الاجتماعية المختلفة للغة مثل اللهجات الطبقية.

● اللسانيات النفسية واللغويات النفسية:

هناك من يفضل مصطلح "اللسانيات النفسية (Psycholinguistics)" لدراسة العلاقة بين اللغة والعقل، في حين يستخدم آخرون مصطلح "اللغويات النفسية" بنفس المعنى، مما يسبب خلطاً.

● التداولية والبلاغة:

"التداولية (Pragmatics)" تُستخدم لدراسة كيفية استخدام اللغة في السياقات الاجتماعية المختلفة، بينما مصطلح "البلاغة (Rhetoric)" يُشير إلى فن الإقناع والتأثير عن طريق الكلام. لكن قد يستخدم البعض المصطلحين بشكل متداخل، مما يُعقّد الفهم.

● اللسانيات المقارنة والعلم اللساني التوافقي:

يستخدم البعض "اللسانيات المقارنة (Comparative Linguistics)" لدراسة العلاقات بين لغات مختلفة، في حين يُفضل آخرون مصطلح "العلم اللساني التوافقي (Typological Linguistics)" للتركيز على تصنيف اللغات بناءً على خصائصها الهيكلية.

● الأصوات اللغوية والعناصر الفونولوجية:

"الأصوات اللغوية" (Phonetic Features) قد تشير إلى المكونات الصوتية للأصوات، بينما "العناصر الفونولوجية" (Phonological Features) "تُستخدم للإشارة إلى الخصائص الصوتية التي تُميز بين الفونيمات داخل النظام الصوتي للغة معينة.

2.3 أسباب الفوضى المصطلحية في اللسانيات:

من الأسباب الجوهرية التي أدت إلى ظاهرة الفوضى المصطلحية التالي:

أ. الترجمة الفردية: وصلت اللسانيات إلى العالم العربي، كما هو الحال مع أغلب العلوم الغربية الحديثة، عن طريق جهود الأفراد مثل عبد الرحمن الحاج صالح (رحمه الله)، والفاسي الفهري، وتمام حسان، وأحمد المتوكل، وصالح بلعيد، وأحمد حساني، وغيرهم. هؤلاء العلماء قاموا بترجمة مفاهيم اللسانيات الغربية التي أنشأها علماء أمثال: فرديناند دي سوسير (Ferdinand de Saussure)، تزيفتان تودوروف (Tzvetan Todorov)، إميل بنفست (Émile Benveniste)، ونعوم تشومسكي (Noam Chomsky)، وغيرهم. نتيجة لذلك، نشأت لدينا مصطلحات متعددة تعبر عن المفهوم الواحد، تبعًا لعدد المترجمين واللغويين.

ب. الترجمة والمغرب والدخيل: اعتمد اللسانيون العرب على المعجم العربي التراثي في ترجمة المصطلحات الأجنبية، مثل تحويل مصطلح "Phonetic" إلى "الصياغة". كما استخدموا التعريب لتحويل المصطلحات الغربية إلى أشكال عربية، مثل "السيمولوجيا" من "Semiology". بالإضافة إلى ذلك، اعتمدت المصطلحات الدخيلة كما هي، مثل "لانغويستيك" من "Linguistic". تساهم هذه الآليات مجتمعة في إثراء المعجم العربي، شريطة أن تتسم بالدقة والجدية في التوجيه واختيار أنسب المصطلحات.

ت. تفضيل بعض المصطلحات عن غيرها: انقسمت الترجمات الفردية للمصطلحات اللسانية إلى ثلاث اتجاهات رئيسية، تعتمد على المناطق الجغرافية المختلفة في العالم العربي. اعتمدت دول الشرق العربي مثل سوريا والأردن والعراق، ودول الخليج، المصطلحات المترجمة ذات الجذر العربي. أما دول المغرب العربي، مثل الجزائر والمغرب وتونس، فتميل إلى استخدام المصطلحات

الفرنسية أو المعربة والدخيلة من اللغة الأصلية. وفي الوسط العربي، مثل مصر، يُعتمد نهج مختلف يتمثل في تبني المصطلحات المتنوعة. يُعزى هذا التنوع إلى التقارب الجغرافي، حيث تستعمل الدول القريبة من بعضها البعض نفس المصطلحات.

ث. **تطور العلوم الغربية السريع:** واجه اللسانيون العرب تحديات كبيرة في مواكبة الانفجار الهائل الذي يشهده العالم في مجال العلوم اللسانية الحديثة وتطورها المستمر. لم يتمكنوا من التغطية الشاملة لجميع المصطلحات والمفاهيم الجديدة، مما أدى إلى توقف تطور هذه العلوم في العالم العربي عند النسخة القديمة التي وضعها الغرب في النصف الأول من القرن الماضي. على سبيل المثال، تطورت العلوم اللسانية إلى نسخ حديثة تشمل: اللسانيات الحاسوبية، اللسانيات العصبية (اللغة في الدماغ)، اللسانيات المعرفية، اللسانيات السياسية، تعليمية اللغات باستخدام التكنولوجيا الحديثة، اللسانيات الاجتماعية بنسختها الجديدة التي تتكيف مع مستجدات المجتمعات، واللسانيات النفسية بما في ذلك علوم الطاقة الكامنة. على سبيل المثال، يستمر العالم نغوم تشومسكي حتى في عمره المتقدم (96 سنة) في تقديم المحاضرات عبر الإنترنت، وتطوير معارفه، ودمج تخصصه اللساني مع السياسة وتطورات الظروف الصحية العالمية (مثل جائحة كورونا).

ج. **تعدد ينابيع الترجمة:** يعتبر تعدد مناهل وينابيع الترجمة لدى كل مترجم، من أهم أسباب فوضى المصطلحات اللسانية وهو ما يدعى "القلق المصطلحي في الترجمة"، ونقصد بتعدد المناهل، تنوع الخلفيات المعرفية والمدارس التي ينتمي إليها كل لساني ومترجم عربي، فمثلا المشرق العربي ينقل عن اللغة الإنجليزية، والمغرب العربي يترجم عن اللغة الفرنسية. (شقروش، 2004، الصفحات 207-208). نرى أن هذه الفوضى المصطلحية في الترجمة قد مست حتى كتاب واضع الدعائم الأولى لللسانيات فردنان دو سوسير Saussure de Ferdinand الموسوم بـ (Les cours de linguistique générale) (1916) فقد تُرجم هذا الكتاب، إلى العربية بخمس ترجمات مختلفة كل ترجمة تحمل عنوانا مختلفا عن باقي الترجمات. حيث أن الترجمة التونسية لكل من "محمد صالح القرمادي" و"محمد عجينة" و"محمد الشاوش" حملت عنوان "دروس في الألسنية العامة"، والترجمة المصرية وردت تحت عنوان "فصول في علم اللغة العام" لأحمد نعيم الكراعين، بينما أتت الترجمة العراقية تحت عنوان "علم اللغة العام" ليؤيل يوسف عزيز" والترجمة السورية التي قدمها "يوسف غازي"

و"مجيد نصر" حملت عنوان "محاضرات في الألسنية العامة" والترجمة الأخيرة مغربية أنت تحت عنوان "محاضرات في علم اللسان العام" "لعبد القادر فنيبي. (معزوزن، 2019، الصفحات 22-23).

ح. **اختلاف الخلفية اللغوية للمترجمين:** حيث أن المترجم يفضل الترجمة من اللغة الثانية التي يعتمد عليها في ثقافته فتنشأ عدة مصطلحات دخيلة تختلف حسب لغاتها، ومن هنا فإن الترجمة الفردية الخاضعة للخلفية الثقافية للمترجم تؤدي إلى أن "اللساني العربي الذي تلقى تكويننا باللغة الفرنسية يستعمل مصطلح "الفونيتيك" للمصطلح (Phonétique) وهو بخلاف الدارس باللغة الإنجليزية الذي يستعمل مصطلح "الفونانكس" للمصطلح (Phonetics) رغم أن هناك ما يقابله باللغة العربية وهو علم الأصوات" (الحاج صالح، 2019، صفحة 23)

خ. **عدم الاستجابة الكاملة لمصطلحات المجامع اللغوية:** لا يمكننا إنكار الدور الكبير الذي تلعبه المجامع اللغوية العربية في توحيد المصطلحات اللسانية عبر مختلف الأقطار. يظهر هذا الدور بوضوح من خلال النشاطات العلمية لهذه المجامع اللغوية، مثل المجلس الأعلى للغة العربية في الجزائر برئاسة الدكتور صالح بلعيد، ومجمع اللغة العربية في مصر برئاسة الدكتور حسن محمود عبد اللطيف الشافعي، والمجمع العلمي العربي بدمشق برئاسة الدكتور مروان المحاسني، والمجمع العلمي العراقي برئاسة الدكتور محمد حسين آل ياسين، ومجمع اللغة العربية في الأردن برئاسة الأستاذ الدكتور خالد الكركي، وغيرهم من المجامع والمؤسسات اللغوية الأخرى. "حيث أن كثيراً ما أكدت وألحت وأصرت هذه المجامع بضرورة استخدام مصطلحات لسانية موحدة، ولكن نظراً لعدم وجود ناحية قانونية تفرض على اللساني العربي استخدام المصطلحات التي تقرها المجامع اللغوية العربية، بات توحيدها صعباً وضرباً من المستحيل." (معزوزن، 2019، الصفحات 21-22). إن هذا الاضطراب في المصطلح اللساني سببه المباشر غياب مؤسسة أكاديمية مؤهلة شرعياً لوضع المصطلح وتفعيله ونشره بإضافة شرعية استخدامه وعدم الخروج عليه في الأبحاث العلمية والأكاديمية، وذلك بتقييده في معجم حقلي متخصص. (حساني، 2004، صفحة 299)

كما اختصرت لرقش (2007) أهم مشكلات لوضع المصطلح وتوحيده في النقاط الآتية:

- عدم استقرار المصطلح العربي (الترادف ولربما التضاد).
- صعوبة التنسيق في وضع المصطلح العلمي العربي.
- تعدد مصادر المصطلحات.
- ازدواجية المصطلح في اللغة المصدر.
- تعدد واضعي المصطلح في الوطن العربي.
- إغفال التراث العلمي اللغوي العربي.
- عدم الاستفادة من المصطلحات الجديدة. (لرقش، صفحة 47)

ونضيف:

- الترجمات الفردية غير الموجهة.
- اختلاف اللغات المترجم منها.
- عدم التنسيق بين المترجمين قبل النشر.
- عدم امتلاك المجامع العربية لسلطة رادعة للترجمات الفردية العشوائية.

4. الجهود المبذولة للحد من أضرار ظاهرة الفوضى المصطلحات:

لقد كانت ولا تزال الجهود الفردية والمؤسسية متواصلة لحل مشكل فوضى المصطلحات منها

تأسيس مجامع حول أقطار العالم العربي مثل:

- مجمع اللغة العربية بالقاهرة.
- المجمع العلمي العراقي ببغداد.
- مجمع اللغة العربية بدمشق.
- مجمع اللغة العربية بعمان.
- أكاديمية المملكة المغربية بالرباط.

• مكتب تنسيق التعريب بالرباط.

والجدير بالذكر محاولات مجمع اللغة العربية بدمشق وبالقاهرة، والمجلس الأعلى للغة العربية بالجزائر

وحيث نعتها نموذجاً مشرفاً يحتذي به. ونذكر أهم ما أنتجته جهودهم كما يأتي:

1.4 جهود مجمع اللغة بدمشق: يعد مجمع دمشق أول مجمع عربي تأسس للحفاظ على مكانة اللغة العربية وتحديثها، وذلك سنة 1919م برئاسة وزير المعارف والتربية في سورية "محمد كرد علي". ومن بين الجهود التي قام بها المجمع لأجل توحيد المصطلحات ونشرها تتمثل في:

• تفضيل الكلمة الشائعة الصحيحة على العربية والمشتركة المهملة غير متداولة.

• في حالة الترادف أو الكلمات القريبة من الترادف يفضل اللفظة الأكثر صلة بالمعنى المقصود.

• عند وجود ألفاظ مترادفة أو متقاربة في مدلولها يجب تحديد الدلالة العلمية الدقيقة لكل واحد منها، وانتقاء اللفظ العلمي الذي يقابلها.

• وضع المصطلحات العلمية والفنية والأدبية والحضارية ودراساتها وفق منهجية محددة والسعي في

توليدها ونشرها في سورية والوطن العربي. (القاسمي، د.ت، الصفحات 580-581)

2.4 مجمع اللغة العربية بالجزائر (د. عبد الرحمان الحاج صالح (رحمه الله):

يمكن اعتبار "مشروع الذخيرة العربية" أو «Arab Repertoire Project» مشروعاً فريداً

في موضوعه وجريئاً في طروحاته ومطالبه، حيث لم تشهد اللغة العربية مثيلاً له حتى يومنا هذا. اقترح اللساني الجزائري الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح هذا المشروع لأول مرة في أحد مؤتمرات التعريب في قطر عام 1986م. كان من أهم أهداف هذا المشروع الضخم حفظ التراث الثقافي العربي والإسلامي وحمايته من الضياع، بالإضافة إلى توحيد المصطلحات العلمية، وهو ما أكد عليه الحاج صالح في مضامين هذا المشروع. استغرق تنفيذ هذا المشروع عدة سنوات من العمل الدؤوب والجهود

الكبيرة والمتفرقة من حياة عبد الرحمن الحاج صالح وفريق العمل معه في مجمع اللغة العربية بالجزائر. تمكنوا من إقناع العديد من المؤسسات الثقافية بأهمية هذا المشروع وضرورته.

ثم انعقدت في سنة (2009م) ندوة دولية بالجزائر العاصمة ضمت ممثلي الدول العربية، وكذا جامعة الدول العربية من أجل اعتماد (مشروع الذخيرة العربية) بشكل رسمي. وفي إطار الندوة الوطنية التأسيسية للذخيرة العربية التي انعقدت في عام (2011م) تم إنشاء اللجنة الوطنية للذخيرة العربية، حيث نُصب (الشريف مريعي) الأمين العام للمشروع (الحاج صالح، 1996، صفحة 6). ذهب عبد الرحمان الحاج صالح الرئيس الأسبق لمجمع اللغة العربية بالجزائر إلى أن ما نراه ضروري أو مفيد لمضاعفة مردود البحث الاصطلاحي ينحصر، في نظرنا، في الطرائق والوسائل التالية:

- ضرورة العودة إلى الاستخدام الفعلي وتنسيق وضبط وتوحيد ما اصطلح عليه من ألفاظ عربية لتقابل المفهوم الواحد في اللغة الأصل. ولربما يكون المصطلح قد دخل في حيز التداول بالفعل قبل أن يضبط ويوحد.
- حصر للمصطلحات المتداولة عند كل العلماء بشكل مستمر على مستوى الوطن العربي.
- الحفاظ على التراث العربي المادي من كتب ومخطوطات ورسائل وغيرهم، ومسحهم مسحا كاملا بالوسائل التكنولوجية الحديثة لكي يبقى تراثنا محفوظا في الأجهزة حتى لو أتلفه الزمن.
- حصر كامل لمصطلحات العلوم الأجنبية الوافدة بشتى مجالاتها العلمية أو الأدبية أو الثقافية، والمراقبة المستمرة لكل مصطلح جديد يوضع.
- ضرورة الاعتماد على مرجعية ضخمة من المادة العلمية العربية، حتى يتضح فيها الاستعمال الحقيقي التراثي والحديث للغة العربية، في كل الميادين العلمية والأدبية والثقافية. وبذلك تتكون عندنا ذخيرة للغة العربية تصبح مرجعية فكرية وثقافية ولغوية للبحث الاصطلاحي.
- ضرورة اللجوء إلى الوسائل التكنولوجية الحديثة، وإعطاؤها مساحة تساعدنا على حصر ومسح وحفظ التراث العربي لتسهيل استعماله في علم المصطلح أو في غيره من العلوم..

- عدم الاكتفاء بنشر المصطلحات الجديدة، وضرورة التدخل لتعميمها على كل الدول الناطقة باللغة العربية.
- ضرورة وجود هيئة قومية تشرف على كل الأعمال الاصطلاحية العربية: بالتخطيط والمتابعة والتقويم العلمي والتنسيق ويكون لها الصلاحية المشروعة لذلك وللتدخل المباشر.
- ضرورة الاستثمار للثروة اللغوية التي تختص بها اللغة العربية في أبنيتها وجذورها. (الحاج صالح، 2008، الصفحات 554-555)

يمثل مشروع الذخيرة العربية خطوة مهمة في مسار تطور وتحسين الاستعمال الحاسوبي للغة العربية، وضمان توظيفها بالشكل الصحيح. يسهم هذا المشروع في تحسين برامج الترجمة والصياغة اللغوية، التي تواجه حالياً تدنيًا واضحًا في التعرف على بعض الكلمات القديمة وشرحها وترجمتها بشكل سليم إلى لغات أخرى.

لا يمكننا التوسع في هذا الموضوع أكثر هنا، ولكن لكل مهتم بالاطلاع على مشروع الذخيرة اللغوية العربية، يُوصى بزيارة مقال الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح، الذي يُعد مقالًا جديرًا بالقراءة والثناء.

3.4 المجلس الأعلى للغة العربية بالجزائر (د. صالح بلعيد):

في إطار البحث عن حلول لمشكلة فوضى المصطلحات، نستعرض المقال الصحفي الذي أعدته

الإذاعة الجزائرية القناة الأولى والذي أدلى به الدكتور صالح بلعيد. جمع الدكتور في هذا المقال كل الحلول اللازمة التي هي قيد التطبيق في الوطن العربي للقضاء على فوضى المصطلحات، مستعينًا بإجراءات وأدوات تقنية حديثة. أكد الرئيس الحالي للمجلس الأعلى للغة العربية بالجزائر (الدكتور صالح بلعيد) لبرنامج (ضيف الصباح) بالقناة الإذاعية الأولى إن القضاء على ظاهرة فوضى المصطلح رهن بالوسائل التكنولوجية الحديثة: "وأوضح أنه للقضاء على فوضى المصطلح يجب أن تكون هناك برمجيات متطورة تعمل عليها أجهزة الذكاء الصناعي والتقنيات المعاصرة لتتعرف على الجانب الصوتي والصرفي والدلالي ثم يأتي الجانب النحوي. وأكد المتحدث ذاته أن المجلس الأعلى للغة العربية يراهن على التقنيات الحديثة في أن تكون هي الحل ولا سيما في تخزين المعجم التاريخي للغة العربية، مشيرًا إلى أن العمل يركز حالياً على إيجاد برمجيات ذكية مع شريكتين سويسرية وفرنسية من أجل تخزين

الرصيد المعرفي القديم الذي يبدأ من عصر النقائش إلى سنة 2018، موضحاً أن هذه المدة الزمنية الكبيرة قد قُسمت إلى 5 أعصر، ثم عند تخزينها فالذكاء الصناعي هو الذي يعمل على استعادة الذكاء، أي بناء هذا الرصيد المعرفي الذي يراعي التطور الذي عاشته اللغة العربية حتى الآن. " (بن عمرأوي، 2017)

استناداً إلى ما سبق، يمكننا القول إن حوسبة الإرث اللغوي العربي تمثل خطوة جبارة نحو

القضاء

على فوضى المصطلحات. يتم ذلك من خلال مسح شامل للتراث اللغوي، بحيث تُعطى الأولوية في الوضع والاصطلاح للمصطلحات ذات الجذر العربي التراثي. في حال عدم وجود مصطلح تراثي مناسب، يُلجأ إلى الترجمة أو التعريب أو اعتماد المصطلح دخلياً على اللغة العربية.

4.4 مجمع اللغة العربية بالقاهرة:

لقد أقر المجمع سنة 1980 باتخاذ مسلكاً علمياً في تعريب وترجمة المصطلحات الغريبة وذلك باتباع النقاط التالية:

- وضع المصطلح الإنجليزي أو الفرنسي بمقابل المصطلح العربي، مع الاستئارة بالأصل اللاتيني أو الإغريقي إن وجد.
- مراعاة اتفاق وتناسب ودقة المصطلح العربي مع المدلول العلمي للمصطلح الأجنبي دون تقييد بالدالة اللفظية.
- إثارة الألفاظ غير الشائعة لأداء المصطلحات العلمية.
- التعريب عند الحاجة الملحة، وذلك إذا كان المصطلح يعود إلى أصل يوناني أو لاتيني أو شاع استعماله دولياً أو كان منسوباً إلى علم عُرف به بين العلماء.
- يعد المصطلح المعرب عربياً، لأنه يتم إخضاعه لقواعد اللغة في الاشتقاق وغيره.
- يكتب اسم العلم الأجنبي، وكذلك المصطلح المعرب بالصورة التي ينطقان بها في لغتهما.

(ضيف، 1984، الصفحات 133-134)

بالنظر إلى ما سبق، نلاحظ أن حلول مجمع اللغة العربية في دمشق والقاهرة قد ركزت على

مهام

علم المصطلح والصناعة المصطلحية التقليدية. تم ذلك من خلال تصفية المصطلحات وإخضاعها للرقابة وللمعايير السليمة للترجمة والتعريب، مما يسهم في توحيد طريقة نقل المصطلح من لغة إلى أخرى بشكل مدروس ورصين، وضبط عملية نشرها وتعميمها.

في المقابل، اتجهت الجهود اللغوية في الجزائر إلى حلول أكثر حداثة، مستعينًا بالتقنيات التكنولوجية الحديثة لتسهيل عملية الترجمة والتعريب، ونشرها عالميًا بصورة موحدة، إضافة إلى حفظها وتثبيتها على مر الزمن. في السنوات الأخيرة، شهد العالم العربي جهودًا متميزة لتحسين أداء القارئ الضوئية للكتابة العربية وقراءتها، مما يسهل جمع النصوص العربية القديمة من مخطوطاتها الأصلية وإظهارها للضوء. هذا يسهل أيضًا الحصول على النصوص والمصطلحات القديمة حتى لو كانت نادرة وطباعة نسخ عديدة منها.

تطوير منهج وأدوات وإجراءات البحث والصناعة المصطلحية في اللغة العربية أصبح ضرورة يفرضها التقدم التكنولوجي الحديث، بما في ذلك الأجهزة الحاسوبية والآلات الحديثة التابعة لها.

5. خطوات القضاء على ظاهرة الفوضى المصطلحية في اللسانيات:

- **التشخيص:** يُعد فهم ماهية المشكلة وأسبابها وتبعاتها خطوة أساسية للحد من الأضرار، وتحجيم الظاهرة وضبطها من خلال القضاء على مسبباتها.
- **الشخص المناسب في المكان المناسب:** يجب تكليف مهام علم المصطلح وصناعته لمختصين يمتلكون الكفاءة في وضع المصطلحات، وفهم طرق نقلها ونشرها. ينبغي أن يتمتع هؤلاء بنظرة واسعة على التراث اللغوي العربي، وفهم دقيق لخصائص اللغة العربية، بالإضافة إلى دراية بالتقنيات التكنولوجية الحديثة.

- **الاستراتيجيات والخطط**: ينبغي وضع استراتيجيات وخطط قصيرة وطويلة الأمد لمعالجة المشاكل البسيطة والمعقدة معاً، دون ترك أي خطوة للعفوية أو الصدفة. يجب أن تكون الاستراتيجية شاملة ومتكاملة، تتضمن الإجراءات والخطوات والأدوات والوسائل الحديثة، إلى جانب الطرق التقليدية والجديدة، بحيث تنفذها هيئات مختصة ومختصون يتمتعون بقدر كبير من الكفاءة.
 - **توحيد المعاجم المصطلحية**: إن توحيد معاجم المصطلحات اللسانية، سواء الورقية أو الإلكترونية، يُلزم اللغويين باستخدام المصطلحات المتداولة والمقبولة، مما يسهل فهم مؤلفاتهم من قبل الباحثين وطلاب العلم. الخروج عن المتعارف عليه يعرض أعمال اللغويين للرفض.
 - **الهيئات الرسمية**: تُعد المراقبة والضبط من أهم وظائف الهيئات والمجامع اللغوية العربية في الصناعة المصطلحية. ومع ذلك، إذا لم تكن لهذه الهيئات سلطة حقيقية لردع المترجمين أو اللغويين الذين يعتمدون مصطلحات غير متفق عليها، فإن وجودها يصبح عديم الفائدة. لذا، ينبغي منحها سلطة رادعة ورقابة على الكتابات اللسانية في العالم العربي، بالتعاون مع الوزارات المختصة ودور النشر، سواء المطبعية أو الإلكترونية، لضمان تحكيم المصطلحات وتوحيدها.
 - **التكنولوجيا والأجهزة الرقمية**: استخدام الأساليب الحديثة والاستفادة مما وفرته تكنولوجيا المعلومات في وسائل تخزين المعلومات في قواعد بيانات، وتحويلها إلى برامج آلية للنشر والتوزيع، مع الاستفادة من التجارب العربية التالية.
1. (بنك المعربي) (Lexar) لقاعدة المعطيات المعجمية في معهد الدراسات والأبحاث للتعريب بالرباط.
 2. (بنك باسم) البنك الآلي السعودي للمصطلحات في المركز الوطني السعودي لمعلوم والتكنولوجيا بالرياض.

3. (بنك فراي) بنك المعلومات لدى المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. (حساني، 2004، صفحة 332)

• **شروط الاصطلاح:** يراعى في انتقاء ووضع ونشر المصطلح عدة شروط نذكر منها:

1. عدم إهمال التراث العربي عند البحث على الترجمة المناسبة.
 2. اجتناب الاعتبارية وحتمية وجود صلة أو مقارنة بين المصطلح اللغوي والمفهوم العلمي.
 3. اعتماد مصطلح واحد في اللغة العربية بمقابل مفهوم واحد في اللغة الأصل والابتعاد عن الترادف.
 4. تجنب المصطلحات المركبة واعتماد المختصرة والدقيقة، إلا إذا كانت تخدم المعنى.
 5. إعطاء الأولوية للكلمات ذات الجذر العربي بدلا من الكلمات المعربة.
 6. تفضيل الكلمة المرنة القابلة للاشتقاق بسهولة لا شذوذ ولا صعوبة في التعامل معها.
 7. عند الاصطدام بكثرة المترادفات نعتد الأدق والأقرب لمعنى المفهوم الأصلي، أو اعتماد الأكثر شيوعا وتداولاً فالمستعمل الأفضل من المهمل النادر.
 8. اختيار وتفضيل المصطلحات المتفق عليها في كل أقطار الدول العربية.
 9. اعتماد (تعريب اللفظة أو تركها دخيلة) كآخر حل لوضع المصطلح، مع تفضيل اعتمادها من أصلها اللاتيني أو الإغريقي حتى نتفادى الاختلاف في نطق اللغات الأوروبية.
- ولتوحيد المصطلح العربي توصي ندوة (إقرار منهجية موحدة لوضع المصطلح العلمي العربي، وسبل توحيدهِ وإشاعته) التي عقدها مجمع اللغة العربية بدمشق سنة 1999م باتباع الخطوات الآتية:
1. تقوم مجامع اللغة العربية في كل قطر عربي بالتعرف على المؤسسات والهيئات التي تضع مصطلحات علمية عربية، أو تعتمد مصطلحات علمية عربية، وأن تزود المجمع والهيئات والمؤسسات بالمصطلحات التي وضعتها أو اعتمدتها.
 2. تعمل مجامع اللغة العربية بالتعاون مع الوزارات والمؤسسات والهيئات ذات العلاقة بتوحيد المصطلحات.

3. ترفع المصطلحات الموحدة لمجلس اتحاد المجامع اللغوية العلمية العربية مجالا مجالا.
 4. يقوم مجلس الاتحاد بدراسة ما يجمع لديه من مصطلحات موحدة، ويتخذ قرارا بشأنها، ثم يقوم بطباعتها ونشرها. (شاكر و وآخرون، 2000، صفحة 1041)
- ولإشاعة المصطلح العربي توصي الندوة بما يأتي:
1. الاستفادة من ثورة الاتصالات والمعلوماتية، وإنشاء مواقع مجامع اللغة العربية وشبكة تربط بينها.
 2. تعريب التعليم العالي والجامعي، وترجمة العلوم إلى العربية، ووضع المصطلحات بمساعدة الحاسوب.
 3. الاستفادة من تقنية الإعلام لتوحيد المصطلح وإشاعته.
 4. العمل على وضع معاجم المصطلحات الموحدة والمعاجم الحاسوبية في العلوم المختلفة على الإنترنت. (شاكر و وآخرون، 2000، صفحة 1041)

خاتمة:

في ضوء ما سبق، يتبين أن مشكلة فوضى المصطلحات في اللغة العربية تمثل تحدياً كبيراً يتطلب تعاوناً وجهوداً مشتركة من مختلف الجهات المعنية. إن استخدام التقنيات الحديثة جنباً إلى جنب مع الخبرة التراثية العربية يمثل حلاً واعداً يساهم في توحيد وتطوير المصطلحات اللغوية. من خلال تشخيص المشكلة وفهم أسبابها وتبعاتها، وتكليف المتخصصين المناسبين بهذه المهمة، يمكن تحقيق خطوات مهمة نحو ضبط الفوضى المصطلحية. وقد لخصناها في النقاط التالية:

- تحقيق التحكم في الترجمة يتم من خلال اتحاد وتعاون المجامع والهيئات والوزارات العربية.
- يشمل التحكم مجالات الترجمة والمترجمين، دور النشر المطبعية والإلكترونية، المعاجم بأنواعها، البحث العلمي والأكاديمي.
- ضرورة فرض رقابة صارمة بحيث لا يتم تمرير المصطلحات إلا بعد موافقة المجامع العربية.
- التزام الكتاب والمترجمين بالشروط لضمان نشر أعمالهم.

- التحكم في المعاجم، سواء الورقية أو الإلكترونية، لنشر المصطلحات المتفق عليها.
- استخدام التقنيات الحديثة في خدمة علم المصطلح للقضاء على الفوضى والإرباك المصطلحي في الأوساط العلمية واللسانية.
- أهمية تطبيق الأفكار بالتعاون مع جميع المجامع والمجالس اللغوية العربية.
- لا ينبغي أن يقتصر التطوير على استخدام الأجهزة الحديثة فقط.
- يجب الاطلاع المستمر على ما تنشره المجامع العربية من مصطلحات علمية ونقدية وأدبية ولغوية.
- نشر المجامع اللغوية لمصطلحاتها في مجلاتها الدورية.
- إرسال المجلات مجاناً إلى الجامعات ونشرها على الإنترنت لتعظيم الفائدة.
- مشروع الذخيرة العربية والذي يمثل خطوة مهمة تعكس رؤية مستقبلية لإدارة المصطلحات اللغوية.
- أهمية التعاون والابتكار لضمان بقاء اللغة العربية غنية ودقيقة في عصر التكنولوجيا.

المراجع:

1. بن محمد طارق بن عوض الله. (2008). إصلاح الاصطلاح (المجلد 1). مكتبة التوعية الإسلامية للتحقيق والنشر.
2. الحرجاني الشريف علي بن محمد. (1306هـ). التعريفات (المجلد 1). مصر: المطبعة الخيرية المنشأة بجمالية.
3. الحاج صالح عبد الرحمان. (1996). مشروع الذخيرة اللغوية العربية وأبعاده العلمية والتطبيقية. مجلة الآداب. العدد 03.
4. الحاج صالح عبد الرحمان. (2008). أدوات البحث العلمي في علم المصطلح الحديث. مجلة مجمع اللغة العربية. المجلد 79. الجزء 3.
5. الحاج صالح عبد الرحمان. (2019). بحوث ودراسات في اللسانيات العربية ج 2. الجزائر: موفم للنشر.
6. حساني أحمد. (2004). إشكالية المصطلح في الترجمة اللسانية. الندوة الوطنية للمجلس الأعلى للغة العربية بالجزائر. بعنوان: أهمية الترجمة وشروط إحيائها. المجلس الأعلى للغة العربية.
7. دويدري رجاء وحيد. (2010). المصطلح العلمي في اللغة العربية عمقه التراثي وبعده المعاصر (المجلد 1). دمشق: دار الفكر.
8. شقروش عبد السلام. (2004). المصطلح العلمي. قسم اللغة العربية. جامعة عنابة.
9. ضيف شوقي. (1984). مجمع اللغة العربية في خمسين عاماً 1934-1984. مجمع اللغة العربية. القاهرة، جمهورية مصر العربية.
10. القاسمي. علي (2008). علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، باب 4. فصل 16. بيروت، لبنان: مكتبة لبنان ناشرون.
11. قدور أحمد محمد. (2001). اللسانيات وأفاق الدرس اللغوي (المجلد 1). دمشق، سوريا: دار الفكر العربي. المطبعة العلمية.
12. قلاتي ليلي. (2020). المصطلح اللساني بين أزمة التعدد الترجمي والاضطراب التداول. دراسات معاصرة المركز الجامعي تيمسملت الجزائر. المجلد 04. العدد 01. أبريل. ص 94-111.
13. مطلوب أحمد. (2006). إشكالية المصطلح في العلوم الإنسانية. مطبعة المجمع العلمي.
14. النويري محمد. (1993). المصطلح اللساني - النقدي من واقع العلم وهواجس توحيد المصطلح. مجلة علامات في النقد. العدد 08.